**\*موضوع الخطبة\*{ لمن هو خائف من المستقبل! !} \* الجمعة 29 ربيع الأول 1440ه** **\* \* جمع وترتيب \* بورنان صلاح الدين \* 07 ديسمبر**  **1820م \* \* مسجد المنير\* حي الضاية [ بن إ عزيز ] \* ولاية الجلفة \* الجمهورية الجزائرية \***

### الخطبة الأولى : أيُّها الإخوة الكرام :من طلب آمنًا وأمانًا،من طلب تأمين المستقبل

### فعليه بطاعة الله تعالى ،قال عمر بن العزيز( ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين،وسيخلفها من بعدكم الباقون ،وكذالك حتى تردوا إلى خير الوارثين، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غاديا ورائحا إلى الله ،قد خلع الأسلاب،وفارق الأحباب ووجه للحساب ،غنيا عما ترك، فقيرا إلى ما قدم إنَّا الآمان غدا لمن باع قليلا بكثير،ونافذًا بباقٍ)،قال عمر بن الخطاب (ليس بينكم وبين الله نسب ،أنتم عباده وهو ربكم ،تنالون ماعنده بطاعته ،فعليكم بطاعة الله ،واستقيموا يرحمكم الله ،تنالوا الأمن والأمان اليوم وغدا بإذن الله تعالى إن كان في العمر بقية ) إنَّ الخوف على مستقبل ذريتك يدفعك دفعاً لتقوى الله قال جلاَّوعلا{وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (9)} وحفظ الأبناء بصلاح الآبأء قال جلاَّوعلا {وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا}إن وسع الله عليك في الخيرات والأرزاق من الحلال فلا حرج عليك أبدا أن تترك لأولادك مالا ينتفعون به وهذا كما قال النبي لسعد بن أبي وقاص عندما همَّ أن يتصدق بكل ماله {إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير لك من أن تذرهم عالة يتكففون النَّاس}، وقال النبي لكعب بن مالك لما أراد أن يتصدق بكل ماله عندما تاب الله عليه،{أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك} "ولما كان المرض الذي مات فيه عمر بن عبد العزيز دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال ياأمير المؤمنين إنك أفقرت أفواه ولدك من هذا المال ،وتركتهم عيلة لاشيء لهم فلو وصيت بهم إليَّ وإلى نظرائي من أهل بيتك، قال هشام :فقال عمر أسندوني ثم قال:أما قولك إني أفقرت أفواه ولدي من هذا المال ،فوالله مامنعتهم حقًا هو لهم ،ولم أعطهم ماليس لهم ، أما قولك لو أوصيت بهم فإن وصيتي ووليّ فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، بنيّ أحد الرجلين إما رجل يتقي الله فسيجعل الله له مخرجا ،وإما رجل مكب على المعاصي فإني لم أكن مقويه على معاصي الله ....إلى آخر كلامه "، ولكن لما كان عندنا النظرة المادية البحتة أوغلتنا هنا وهناك وصار الواحد منَّا لايبالي أأخذ ماله من حلال أمن حرام المهم أن يظفر بالمال من أي طريق كان ، المهم أن يكون قارونيًا، والنظرة المادية صارت تجري فينا الآن مجرى الدم في العروق ،أنستنا ربنا وصار هناك تهالكٌ مريب على الدنيا فقط .

**=01 =**

### قال النبي :،{ومن كانت الدنيا همه فرَّق عليه شمله،وجعل فقره بين عينيه،ولم يأتي من الدنيا إلا ما كتب له ،ومن كانت الأخرة همه جمع الله شمله ،وجعل غناه في قلبه ،وأتته الدنيا وهي راغبة} قال جلاَّوعلا {وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (11)} وقال جلاَّوعلا {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97) }حياة الرضا،حياة القناعة،تيسر لك الخيرات والبركات ،فلا بد من العمل بطاعة الله ،لابد من تربية النفس والأمة على كتاب الله وسنة رسول الله هذا هو الذي يؤمن مستقبل الأفراد والدول والمجتمعات ، قال جلاَّوعلا { الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (82)}

### خطبة الثانية :

**أيها الجمع الحضور:سئل أحد الصالحين ما سبب زهدك في الدنيا قال: علمت أن رزقي لن يأخذه غيري فاطمئن قلبي عباد الله: من الذي ربى نبى موسى؟!دفعته أمه ، ألم تكن خائفة على مستقبله؟!دفعته أمه وقد أسلمت أمرها إلى الله،فوضت الأمر لله قيل لها كما في هذه الأية التي تحتوي على خبرين ،وأمرين ونهين وبشارتين{** **وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (7)}**

**حفظ نبى الله موسى وكان له المستقبل الحق،كان له المستقبل المشرق عندما أسلمت أمه وجهها لله تعالى عندما إنقادت لوحي ربها تبارك وتعالى،من الذي حفظ السيدة هاجر وحفظ نبيه إسماعيل عليه السلام عندما تركهما نبي الله إبراهيم عليه السلام في واد غير ذي زرع في صحراء قاحلة ،ألم يكن إبراهيم عليه السلام خائفا على مستقبل إبنه ؟!أسلم وجهه لله ،هل يضيع الله أنبياءه؟!هل ربنا يضيع الصالحين من خلقه؟!نشأ وترعرع نبي الله إسماعيل،وكان نبيا رسولا صلوات الله وسلامه عليه،وحفظت السيدة هاجر وحفظ إسماعيل،وكان ما كان من الخيرات والبركات ، ,واغلب ميراث الإنبياء هو العلم والتقوى والصلاح وهذا معنى قول نبي الله زكريا عليه والسلام {** **وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6)}فالأنبياء ورثوا العلم فمن أخذه أخذه بحظ وافر وتصدق أبوبكر بكل ماله فقيل له ماذا تركت لأولادك ؟قال تركت لهم الله ورسوله،فما ضاعوا وما خابوا،ورفض عمر بن الخطاب تولية ابنه الخلافة من بعده ولو تولاها لكان لها خليقا و بها جديرا،ولم ينظروا للإمارة على أنها تشريف ومغنم،وكم من إنسان نشأ وتربى وترعرع يتيما وقرأ وتعلم ودرس حتى صار من اكابر القوم يشار له بالبنان من الذي حفظه؟! من الذي تكفل به ؟! إنه الله جلَّ جلاله فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .**

**=02 =**